

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية

أ.ميادة محمد إبراهيم
باحثة دكتوراه

أ.د.م/ حسام إسماعيل هيبية
أستاذ الصحة النفسية و الإرشاد النفسى المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د / محمد إبراهيم عيد
أستاذ الصحة النفسية و الإرشاد النفسى
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

تعد الإيجابية *Positiveness* محرك فعال وأساسى فى شخصية الإنسان فهى التى تدفعه إلى تطوير ذاته واستغلال إمكاناته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن بما يتلائم مع الواقع الذى يعيش فيه وما يعتريه من متغيرات ، فهى التى تقوى إرادته وتشد همته وتعله فعالا مثابرا قويا قادرا على مواجهة تحديات الحياة وضغوطها وتجعل لحياته قيمة ومعنى يعيش من أجله ويسعى إلى تحقيقه.

لقد حظيت الجوانب الإيجابية للشخصية بإهتمام مجال حديث فى علم النفس ، هو علم النفس الإيجابى الذى ظهر فى الثمانينات من القرن الماضى وبرز أكثر فى التسعينات بزعامة مارتن سليجمان (١٩٩٨) ودعواه أن الإنسان يحمل بداخله القوة والضعف ومنها تتحدد حياة الإنسان ؛ وقد آن الأوان لعلم النفس أن يفهم جوانب القوة والفضيلة .

وهذه الدعوة ليست دعوة لتجاهل الجوانب السلبية من الشخصية الإنسانية ولكن بالتركيز على خصالتها الإيجابية (القوى النفسية) . فيجب أن يكون هناك توازن بين التخلص من الأنماط السلبية وعلاجها وبين التركيز على الجوانب الإيجابية لدى العميل فى عملية العلاج ، بل يهتم بكيف تتربط وتتداخل الخبرات الإيجابية والسلبية ، فالإيجابى والسلبى يعتمد أحدهما على الآخر بالضرورة ، ومن طبيعة هذا التزاوج (المكسب والخسارة- السعادة والحزن-الاستقلال والاعتماد- الإيجابية والسلبية... وغيرهم) أن أحد المكونين لا يمكن بقاؤه دون الآخر .

هذا مما وجه من جديد اهتمام علماء النفس إلى البحث عن المظاهر الإيجابية للنمو النفسى والسلوكى والسمات الشخصية الإيجابية والخبرات الذاتية الإيجابية كنقطة انطلاق لإعادة بناء الذات وتنمية مهارات جديدة.

أ.ميادة محمد إبراهيم

ومن الجدير بالذكر أن الإيجابية بوصفها مفهوما معياريا ينطوى على خصائص نفسية ، تتدرج من خلال مستويات قاعدتها قوة الأنا ، وقيمتها الإبداع ، وبين السفح والقمة توجد مستويات دافعية تتمثل فى الاتزان الانفعالى ، والتوكيدية ، وتقدير الذات، والتسامح مع الذات والآخرين ، وإضفاء المعنى على الحياة ، والإبداع الذى يتجسد كنزوع مستقبلى بغير انتهاء .

مشكلة الدراسة:

الجدير بالذكر أن الإيجابية تؤدي دورا مهماً فى حياة الإنسان ، فعلى أساسها يبني الإنسان مستقبله وآماله ، فالتفكير الإيجابى أسلوب ومهارة وفن ولا تكمن الأهمية فى وجود الطاقة الإيجابية ، ومهارات التفكير الإيجابى فقط بل امتلاك قوة ومنظور الطموح والأمل والتفاؤل والمرونة والقدرة على التكيف وحل المشكلات ، ولكن أيضا فى كيفية استغلالها والاستفادة منها فى تحقيق نجاح حياة الانسان العلمية والعملية .

ومن الملاحظ أن الإيجابية ، والتي يختلف مفهومها من شخص لأخر فهى نسبية ، وقد يراها البعض فى مستوى مهارات التواصل الفعال ، و كذلك كيفية السيطرة والتحكم فى الانفعالات والقدرات العقلية والنفسية والجسمية المختلفة ؛ من خلال التنسيق والتأثير فى شكل امتلاك مهارات تقدير الوقت ، وتقدير الذات والثقة بالنفس وإحترام الذات والآخرين لدى الشباب . ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى إعداد مقياس للإيجابية متعدد الأبعاد لدى الشباب الجامعى ،نابع من بيئتنا العربية وملائم لثقافتنا، وكذلك مستمد من البيئة العربية بصفة عامة ،والبيئة المصرية بصفة خاصة .

أهداف الدراسة :

- *تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للإيجابية لدى عينة من الشباب الجامعى .
- *تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية من حيث صدقه وثباته

أهمية الدراسة :

من الملاحظ أن الدراسات التى تناولت الإيجابية لدى الفئة المستهدفة ، هى دراسات قليلة على الرغم من أهمية ودور الإيجابية فى بناء وتكوين وتركيب الشخصية بطريقة سليمة لدى الشباب ، وذلك فى ظل تفشى وانتشار السمات الهدامة والسلبية فى كافة الوسائل المرئية

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

والمسموعة ؛ ومن ثم إسقاطه وانتقاله لكل فئات المجتمع وتأثيره خاصة في الموارد البشرية الشابة ، علاوة على ذلك انتشار ظاهرة عدم القدرة على التواصل الإيجابي الفعال بين الشباب وكذلك لأهميتها في النمو النفسى لانفعالات ومشاعر الموارد البشرية الشابة وفقاً للتنظيم والتحكم في إدارة الأفكار والذات بطريقة منطقية ومنهجية أثناء حياتهم ، وكذلك في تأدية أعمالهم التي سوف يكلفون بها في وظائفهم المختلفة مستقبلاً ؛ والتي لم تلق الكثير من الدراسات على الرغم من حيوية هذا الموضوع وأهميته . ومدى احتياجهم إلى مقومات أساسية حياتية قوية تبث الروح والشخصية لدى هذه الفئة في المستقبل .

وتكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فلها جانبان يوضحان أهميتها فيما يلي :

أ- الأهمية النظرية

ويمكن بلورة أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية فيما يلي :-

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت على الشباب الجامعي ، وقد اتضح قلة هذه الدراسات ، وهذا يعد إضافة مهمة إلى رصيد المعلومات في هذا المجال .

١- تتمثل الأهمية النظرية في مراجعة الدراسات التي تتعلق بالإيجابية لإلقاء الضوء على مكوناتها وأبعادها ، ومحاولة التأصيل النظري لهذا المفهوم الحديث في مجال الصحة النفسية.

٢- تقديم إطار نظري يتضمن وجهات النظر المتعددة حول مفهوم الإيجابية ومحدداتها وطرق قياسها ، وذلك لتعميق فهمها وفتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول هذا المفهوم بالتحليل والتفسير .

ب- الأهمية التطبيقية

وتتحدد أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فيما يلي :-

تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في تصميم مقياس الإيجابية ، وقد يفيد هذا المقياس كل المعنيين في تصميم برامج إرشادية ونفسية وتربوية في توجيه وإرشاد الشباب الجامعي نحو أساليب واستراتيجيات الإيجابية في التفكير والسلوك والكفاءة والتواصل الفعال .

أ.ميادة محمد إبراهيم

١- تقديم مقياس للإيجابية للمكتبة العربية حتى يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

٢- بناء على النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم معلومات مفيدة للعلماء والباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى .

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، فقد تم اتباع المنهج الوصفي ؛ بإعتباره المنهج المناسب لذلك.

ثانياً: عينة الدراسة: (السيكومترية):

تكونت عينة الدراسة السيكومترية من (٢٠٠) من من الشباب الجامعي في الدراسات العليا من جامعات مختلفة عين شمس ، القاهرة ، المنصورة ، طنطا ، كفر الشيخ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلا النوعين وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة عليهم للتأكد من صدق وثبات المقياس وخصائص عينة الدراسة السيكومترية.

الإطار النظري:

تطور الإيجابية:

تطورت الإيجابية نتيجة لظهور وبدأ علم النفس الإيجابي كحركة تطورت من التفكير الإيجابي وترتكز على "مارتن سليجمان" رئيس جمعية علماء النفس الأمريكيين، "١٩٩٨"، كما أنه لايهتم بدراسة المرض والضعف والتلف فقط، يفترض أن يهتم أيضا بمكامن القوة والفضائل الإنسانية. فقد أصبح تركيز الدراسات النفسية على مكامن القوة فى نفسية الإنسان كالسعادة والطمأنينة والأمل والاستقرار النفسى والتقدير الاجتماعى والقناعة وبهدف التغلب على الضغوط التى تؤدى بالإنسان إلى اضطرابات بالصحة النفسية خاصة أنها تقع على الطرف الآخر لأكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً كالقلق والاكتئاب واليأس وعدم تقدير الذات. الجانب المهم يهدف إلى تقوية مكامن القوة وبناءً عليه إلى دور وقائى لمن يعيش بحالة جيدة من التوافق النفسى، كما أنه يساعد من يعانى من مشكلات توافقية إلى تدعيم ميكانيزمات التوافق لديه. وتتضمن أربعة مواضيع وهى كالاتى:

أ-التجارب الإيجابية .

ب-الصفات والسمات الإيجابية السعيدة الدائمة .

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

ج-العلاقات الإيجابية.

د-مؤسسات وبيئة إيجابية محيطة (ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة : ٢٠١٤) .

- تعريفات الإيجابية:

ويوضح (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٢:١٣٨؛ و محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٠: ١٦) فى تصويره عن الإيجابية بوصفها مفهوما معياريا ينطوى على خصائص نفسية ، تتدرج من خلال مستويات قاعدتها قوة الأنا ، وقيمتها الإبداع ، وبين السفح والقمة توجد مستويات دافعية تتمثل فى الاتزان الانفعالى ، والتوكيدية ، وتقدير الذات، والتسامح مع الذات والآخرين ، وإضفاء المعنى لى الحياة ، والإبداع الذى يتجسد كنزوع مستقبلى بغير انتهاء .

ويعرف (Weist ، ٢٠٠٨: ٣٥) الإيجابية على أنها اكتساب الفرد لصحة نفسية إيجابية هو الأساس لجعل الشخص فعالا فى مجتمعه من خلال قدرته على التعامل بإيجابية مع مشاكل وضغوط الحياة اليومية ومهارته فى إدارة الإجهاد النفسى لصالحه بما يساعده على الحفاظ على نمط صحى لحياته بعيدا عن الإصابة بأمراض الاضطراب النفسى.

ويشير (Wynn ، ٢٠٠٨: ٥٩٥) إلى أن الايجابية تعبر عن حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك وسلامته لذا فالوصول إلى صحة نفسية إيجابية متكاملة وسوية شئ صعب ومن هنا يتضح مدى أهمية الصحة النفسية الإيجابية فى الحياة وكيف تساعد على مواجهة تحديات العصر ،وهى أيضا فى جوهرها عملية توافق نفسى ، والتوافق النفسى عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة ،وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق مطالب البيئة.

ويرى (Karpenko ، ٢٠١٠: ٣٠٧) أن الإيجابية تهدف إلى تنمية الفرد وجعله قادرا على نشاط مثمر وعقد علاقات سوية مع الآخرين مع التمتع بإرادة ثابتة وعقيدة مثلى ليعيش فى سلام وسعادة مع نفسه وذويه والمجتمع بصفة عامة.

ويرى (Wallin ، ٢٠١٣: ٥٤) أنها هى قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع ،والبيئة التى يعيش فيها ، وقدرته على مواجهة الصعوبات والأزمات النفسية العادية ،وكذلك إحساسه بالرضا والسعادة.

أ.ميادة محمد إبراهيم

ويوضح (دانيل ستوكولز ، ٢٠٠٣: ٤٦٣) إلى أن الدعم النفسى الإيجابى يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على حسن الحالة الانفعالية ، وعلى سبيل المثال فإن خبرات معينة قد ترتبط بمعانى رمزية بكيان الفرد والجماعة . وهذه الخبرات الإيجابية تؤدى إلى إستمرارية تعلق الناس بأماكن معينة ، وتدعم مشاعرهم بالانتماء إلى المجتمع الذى يعيشون فيه وإلى الإحساس بكيان المكان ، ويتضح أن الملامح الفيزيائية والإجتماعية للبيئات التى يكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على حسن الحالة الانفعالية.

- أهداف الإيجابية :

تهدف الإيجابية إلى تشجيع العميل (المسترشد) ، وتقوية إرادته ، وثقته بنفسه ، وزيادة تأكيده لذاته ، وتعديل مفهومه السلبى عن ذاته وبشكل واقعى ومنطقى ومنظم ، لهذا فإن الموضوعات الإيجابية لدى المعالج تجعل العميل يميل إلى مناقشتها والتفكير فيها ؛ وبالتالي يزداد احتمال تغير أفكار العميل واتجاهاته، وتجعله أكثر قدره على التخلص من تعبه ومواجهة الحياة ، ومن الصعب على المعالج إخفاء استجاباته الإيجابية أو السلبية ، وبالتالي فهى تدعم سلوك العميل إيجابياً أو سلباً (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢: ١٣١).

جدول (١)

الأهداف الشائعة و النادرة للإيجابية (عبد الستار إبراهيم ، ٢٠١١: ٧٩)

الأهداف النادرة للإيجابية	الأهداف الشائعة للإيجابية
الاستبصار وفهم الذات	تخفيف اختلال السلوك ، وتخفيف المعاناة النفسية
استكشاف الخبرات الداخلية ، والخبرات الإجتماعية	تدعيم وتشجيع أوجه القوة فى الفرد ومهاراته فى مواجهة المشكلات
حل الصراعات النفسية الداخلية	تدعيم قدرته على استخدام وسائل تدعيم البيئة
إعادة تشكيل الشخصية	تكثيف استقلالية الفرد فى العلاج
تغيير إدراك الفرد لذاته، وعندما يتغير إدراك الذات يتغير السلوك	تحقيق أكبر قدر من التحرر من أعراض المرض النفسى

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

- مكونات الإيجابية:

- يهتم المعالج النفسى الإيجابي- من خلال أدواته التشخيصية والعلاجية- بمساعدة المرضى أو الأسوياء، بتدعيم الجوانب الإيجابية من السلوك والشخصية، واستكشافها من خلال مآلديه من برامج تعنى بتنمية وتدعيم الاستراتيجيات أو السبل الإيجابية التى توجه التفكير وسلوك الفرد نحو الصحة بجوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية ، ويمكن تحديد أربعة مكونات رئيسية يتخذها المعالج الإيجابي لتحقيق أهدافه العلاجية هى:
- أ- المكون المعرفى. (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١١: ٣٨٩؛ و عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨ : ٢٢١).
 - ب- الفضائل والقوى الشخصية الإيجابية.
 - ج- المكونات الوجدانية - الانفعالية الدافعة للسلوك والنشاط الإيجابي.
 - د- المكون السلوكى :الذى يتعلق بممارسة الإيجابية فى الحياة العامة.
- (Petreson& Seligman, 2004 : 604-606; Seligman, 2006: 15).

- معايير الإيجابية :

من أهم مظاهر الإيجابية هو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمراقبة الذاتية ، وأن الشخصية المتوافقة هى الشخصية التى تكون على دراية كافية لمتطلبات الحياة وذات قدرة على تحمل المسؤوليات الحياتية اليومية ، هذا إلى جانب كونها واعية بقدراتها وإمكاناتها .

ويرى Kalashian (٢٠٠٩ : ٥١) أن هناك أربعة معايير أساسية يمكن الاعتماد عليها فى الحكم على مدى تحقق الإيجابية ووجودها لدى الفرد ،ويمكن توضيحها فيما يلى :

المعيار الأول: الخلو من الاضطراب النفسى فهذا المعيار ضرورى لتوافر الصحة النفسية الإيجابية ،ولكن مجرد غياب المرض النفسى لايعنى بالضرورة توافر الصحة النفسية.

المعيار الثانى: التوافق بابعاده وأشكاله المختلفة ويشير ذلك إلى التوافق النفسى الذى يعنى التوفيق بين الحاجات والدوافع والتحكم بها وحل صراعاتها ، والتكيف الاجتماعى بأشكاله المختلفة.

المعيار الثالث: تفاعل الشخص مع محيطه الداخلى والخارجى يتداخل هذا المعيار مع المعيار السابق ، لأن عملية التكيف تجرى حين يتفاعل الشخص مع بيئته الداخلية والخارجية

أ. ميادة محمد إبراهيم

فالتفاعل مع المحيط الداخلى يتضمن فهم الشخص لذاته ومعرفته قدراته ودوافعه واتجاهاته، والعمل على تنميتها وتطويرها وتحقيقها، أما المحيط الخارجى فيتضمن فهم الواقع وشروطه والعمل على تعديل السلوك والتوافق معه لإبعاد الخطر عن الذات. المعيار الرابع: تكامل الشخصية: والتكامل بالمعنى العام هو اسجام الوحدات الصغيرة فى وحدة أكبر، أى اندماج عناصر متميزة لما بينها من علاقات، ويقصد بتكامل الشخصية التناسق والتكامل ضمن وحدة الشخصية.

- معوقات الإيجابية :

- ويشير أنور عبد الغفار (٢٠٠٥: ٣٨) إلى مخطط العناصر السلبية المعوقة والذي يمكن توضيحه فيما يلى :
- أ- الحرمان البيئى **Environmental Deprivation**: حيث إن غياب الجودة البيئية يؤدي إلى وجود أحد العوامل غير المتوقعة والمعاكسة للصحة النفسية الإيجابية وهو الحرمان البيئى وهو النقيض للجودة البيئية.
- ب- الإساءة العاطفية **Emotional Abuse**: تشير إلى الحرمان من حق الإشباع العاطفى فى شكل الإنكار الشامل وتحطيم احترام الذات كنتيجة لتحطيم الشعور بقيمة الذات.
- ج- الإهمال العاطفى **Emotional Negligence**: وهو شكل من أشكال الإساءة العاطفية وعدم اعتبار لشرعية المشاعر والعواطف.
- د- الضغط **Stress**: هو أحد مثبطات النمو النفسى السليم، ويجب لبرامج الصحة النفسية الناجحة أن تضع فى الاعتبار خبرات الفرد السابقة.
- هـ- العزلة الاجتماعية **Social Alienation**: وهى تعتمد على عدة أمور كالجنس والسن والطبقة الاجتماعية.

- السمات الإيجابية للشخصية:

اهتم علماء النفس بالخبرة الذاتية الإيجابية والسمات الإيجابية والعادات الإيجابية لأنها تؤدي إلى طيب الحياة، وتجعل للحياة قيمة، وتحول دون الأعراض المرضية التى تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى، وتنمى الإبداع، ومرونة التفكير، وحل المشكلات، وتقدير الذات، وتخفف آثار الضغوط الناتجة عن الاضطرابات العضوية والنفسية وتيسر التقدم واكتساب المعارف، كما أن

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

الانسان يملك الرغبة فى النشاط الإيجابى والتكامل، وإعتاد الناس أن يستخدموا الكلمات الإيجابية أكثر من السلبية، ويميلون لأن يقيموا أنفسهم إيجابيا لاسلبيا، فالجوانب الإيجابية تسعى للتغلب على الجوانب السلبية (8-7:2006, Pterson؛ جبر محمد جبر، ٢٠١٣: ٢٠).

- الأساليب الإحصائية

لكى تتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الأساسية ، واختبار صحة الفروض ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائجها :

١- حساب معامل الارتباط التتابعى لبيرسون .

٢- التجزئة النصفية سبيرمان ، وجتمان .

٣- معامل الثبات " ألفا كرونباخ" .

٤- حساب المتوسطات ، والانحرافات المعيارية

وسوف تقوم الباحثة بذلك من خلال برنامج حزمة البرامج الإحصائية والعلوم الاجتماعية

(SPSS) .

مصطلحات الدراسة :

تحددت مصطلحات الدراسة إجرائيا لمقياس الإيجابية وأبعاده فيما يلى:

- الإيجابية : *Positiveness*

وتُعرف الباحثة الإيجابية إجرائياً بأنها مدى إدراك الفرد بإلحاح احتياجاته لقيادة حياته بشكل ايجابى منسق من خلال للتفكير الإيجابى (الطموح والأمل والتفاؤل)، والسلوك الإيجابى (المهارات النفسية والاجتماعية)، الكفاءة الذاتية (مرونة نفسية ، إدارة وتقدير للذات)، وكذلك مدى امتلاك الفرد لمهارات التواصل الفعال (حكمة ، تسامح ، دعاية ومرح) ، وصولا للتنمية الإيجابية على صعيد مواقف الحياة المختلفة وتحقيقاً للرضا والسعادة على المستوى العلمى والعملى حاضرا ومستقبلاً.

أبعاد مقياس الإيجابية :

البعد الأول : التفكير الإيجابى *Positive Thinking* :

امتلاك الفرد للتفكير العقلانى الإيجابى المبنى على التوقعات الإيجابية من حب التعلم والطموح والأمل والتفاؤل ؛ وكذلك التسامح والتقبل الإيجابى للأخريين المبدعون والمختلفون

أ. ميادة محمد إبراهيم

،أيضا تحمل المسؤولية الشخصية من حقوق وواجبات القائمة على تجنب نقاط الضعف بالمجازفة الإيجابية في التفكير واتخاذ القرار.

البعد الثاني : السلوك الإيجابي *Positive Behavior* :

السلوك السوي المنضبط المتزن والحر والمسئول للفرد واندماجه وتوافقه على أساس من الوعي والاستبصار والثقة والتفاؤل والطموح المتسق مع الجانب الشخصي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب العملي في ممارسته الحياتية بتنمية مهاراته المختلفة والعمل على خفض وجداناته السلبية بالمحافظة على التطوع لحل أزمات مجتمعه لإحداث تقدم وتغيير للأفضل.

البعد الثالث : الكفاءة الذاتية *self - efficacy* :

قدرة الفرد على تكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين ،وذلك بكفاءة وثقة من خلال تصرفاته وعلاقاته ومرونته بهم ، ويعد التكوين الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد بامتلاكه مستوى عال من احترام وتقدير وإدارة الذات وقيادتها بإيجابية والقدرة على حل المشكلات مما يحقق مستقبلا باهرا .

البعد الرابع : مهارات التواصل الفعال *Communication Skills Efficiency* :

قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية تبادل المعلومات مع الآخرين وكمحدثين لتوصيل مضمون رسالة معينة باستخدام الإشارات اللفظية الحوار الفعال والحكمة والتسامح والإقناع والتفاوض والإشارات غير اللفظية ،مثل تعابير الوجه ،وتركيز البصر وأسلوب الحديث وطريقة الوقوف والابتسامة والدعابة والمرح والحركة وإيماءات الجسم ... وغيرها على حد سواء بصورة تحقق الأهداف المنشودة.

دراسات وبحوث سابقة

- دراسة محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢) . بعنوان " دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلي التعرف إلى الخصائص الإيجابية الشخصية و علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة (ذكوراً وإناث) . وتكونت عينة البحث من (٥٤٦ طالباً وطالبة من جامعة عين شمس) (١٢٣) ذكور، و (٤٢٣) إناث، وأدبي (٤٥٠) و علمي (٩٦) من كليات التربية والآداب والعلوم .وقام الباحث ببناء مقياس الإيجابية لتحديد

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

المكونات الأساسية للإيجابية، والكشف عن الفروق في الإيجابية لدى طلبة الجامعة، وأسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل للإيجابية وهي التوجيه الإبداعي، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، قوة الأنا، التوكيدية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على كل عامل من العوامل المستخلصة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة، وبهذه تتحدد البنية الكلية للإيجابية كما كان هناك العديد من النتائج الفرعية وهي أن الذكور أكثر إبداعاً على نحو إيجابي من الإناث وأن طلاب الكليات العلمية أكثر إبداعاً على نحو إيجابي من طلاب الشعب الأدبية. كما تبين عدم وجود فروق بين الطلاب الشعب العلمية ومتوسط درجات الشعب الأدبية في التخصص الدراسي في تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، قوة الأنا، التوكيدية، والدرجة الكلية على الإيجابية العامة.

— دراسة إسماعيل صالح الفراء (٢٠٠٦). بعنوان: دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين - في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية، وكذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الإيجابية لدى الطلبة الذكور / الإناث؛ وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٤) طالبا وطالبة بلغ عدد الذكور (٤٢٢) طالباً والإناث (٢٤٢) طالبه، وعدد الطلبة في المستوى الدراسي الأول (١١١) وفي المستوى الدراسي الرابع (٢٤٠) طالباً وطالبة. وذلك من خلال استبانته وهي مقياس الشخصية الإيجابية إعداد محمد إبراهيم عيد تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود المكونات الخمس للإيجابية في شخصية الطلبة الجامعيين الفلسطينيين وهي: الإبداع - تقدير الذات - التوكيدية - الاتزان الانفعالي - قوة الأنا. كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإبداع ولا في التوكيدية في حين ظهرت فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات لصالح الإناث، وفي الاتزان الانفعالي وقوة الأنا لصالح الذكور.

أ. ميادة محمد إبراهيم

_____ دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣) بعنوان : الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبا وطالبة ، واستخدمت الدراسة الأدوات الاتية :مقياس الذكاء الوجداني ، إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (١٩٩٨) ، ومقياس الإيجابية إعداد الباحثين ، واستخدمت الدراسة الاساليب الاحصائية التالية :الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون t-test. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني حيث بلغت ٧١,٦٨%، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في درجات الإيجابية حيث بلغت ٧٢,٨٣% ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الإيجابية ، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في الذكاء الوجداني و الإيجابية لصالح الاناث ، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني والإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية ، كما أظهرت نتائج دراسة الحالة تدني مستوى الإيجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية ، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة .

_____ دراسة كاشف نايف زايد وآخرون (٢٠١٤) . بعنوان :العلاقة بين السمات الإيجابية للشخصية وإدراك النجاح لدى عينة من الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في سلطنة عمان والكويت .

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين إدراك النجاح Success Perception ،والصلابة النفسية Psychological Hardiness، والمساندة الاجتماعية Social Support، والشعور بالأمل Feeling of Hope وتكونت عينة الدراسة رياضيا ورياضية من ذوي الإعاقة الجسمية في سلطنة عمان والكويت ، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية ، ومقياس الأمل أعده الباحثون، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس إدراك النجاح مقاييس تم إجراء تعديلات عليها لتناسب البيئة المصرية. وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية منها معامل الارتباط ، والاختبار

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

التائي ، وتوصلت النتائج إلى غياب العلاقة الدالة بين كل من الشعور بالأمل وإدراك النجاح والمساندة الاجتماعية ، وأيضاً غياب الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياسي الشعور بالأمل والصلابة النفسية ، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المساندة الاجتماعية لصالح عينة الكويت.

- دراسة نضال جمعة السواركة (٢٠١٥). بعنوان: الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية والسلوك الإيجابي لدى

المرشدين النفسيين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من (٤٤٥) مرشداً ومرشدة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، وتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة قوامها (60) مرشد ومرشدة. واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس السلوك الإيجابي من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي لدى المرشدين النفسيين مرتفع ويقع عند وزن نسبي (٦٩,٥٥%) ؛ وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية لدى المرشدين النفسيين كبير ويقع عند وزن نسبي (٧٢,٥٣%)، وأظهرت النتائج أن السلوك الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة من المرشدين النفسيين مرتفع ويقع عند وزن نسبي (٩٠,١٣%) مما يشير إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو السلوك الإيجابي.

- دراسة عيشة علة، ونعيمة بوزاد (٢٠١٦). بعنوان: التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة تليجي عمار بالأغواط وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي إعداد عبد الستار (٢٠١٠). وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعاً فقد جاء الشعور العام بالرضا أولاً، ثم النقب الإيجابي للاختلاف ، حب التعلم والنقح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية، والضبط الانفعالي والتحكم، المجازفة الإيجابية ، الذكاء الوجداني ، التوقعات الإيجابية

أ.ميادة محمد إبراهيم

والتفاؤل، وأخيرا تقبل المسؤولية الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

- دراسة أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٧) بعنوان: الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية.

هدفت الدراسة للتعرف مدى الارتباط بين مقياس الذات الإيجابية والعصابية ، وكذلك التعرف على مدى امكانية استخراج عامل ثنائي القطب ، يجمع بين مقياس الذات الإيجابية فمقابل العصابية. واستخدمت الدراسة عينة قوامها (٤٧٠). واستخدمت الدراسة ثمانية مقياس منها مقياس الفاعلية الذاتية العامة ، ومقياس تنظيم الذات ، ومقياس التحكم في الذات وإدارة الذات ، ومقياس مراقبة الذات ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس الثقة بالنفس ، ومقياس التعاطف مع الذات ، ومقياس تحقيق الذات ، والمقياس العاملي للعصابية . وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في أربعة مقياس وهي :فاعلية الذات ، وتنظيم الذات ، ومراقبة الذات ، والثقة بالنفس ، وكان متوسط الذكور اعلى من الإناث ، وايضا لم تكن الفروق دالة احصائيا بين الجنسين في بقية مقياس الذات.

الإجراءات الخاصة ببناء المقياس:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تبني وإعداد المقياس المتمثل في الآتي :

١- مقياس الإيجابية *Positiveness Scale* (إعداد الباحثة)

بعد الإطلاع على الأدب السيكولوجي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة قامت الباحثة ببناء المقياس وفقا لما يلي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية

أ- خطوات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

مرت عملية بناء مقياس الإيجابية بالخطوات الآتية:

تم الإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت الإيجابية وتم مراجعة عدد كبير من الدراسات والبحوث السابقة ، والإطلاع على الكتابات والآراء النظرية المختلفة التي تناولت الإيجابية بصفة عامة والإيجابية لدى الشباب الجامعي بصفة خاصة ، والتي أمكن الاستفادة منها في إعداد بنود المقياس وتحديد أهم أبعاده.

اتبعت الباحثة في إعداد المقياس الخطوات التالية :

١- قامت الباحثة بالعمل على تأصيل المصطلحات الخاصة بالدراسة وإعداد الإطار النظري.
٢- قيام الباحثة بقراءات وإطلاعات وجمع الدراسات والبحوث العربية والأجنبية الخاصة بمتغيرات الدراسة .
٣- صياغة فروض الدراسة عن طريق الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

٣- القيام بإعداد المقياس الذي سوف يستخدم في الدراسة .

٤- قيام الباحثة بتصميم المقياس في صورته الأولية بعد الدمج بين العديد من المقاييس حتى يلائم عينة الدراسة.

٥- قيام الباحثة بعرض المقياس على عشرة من الأساتذة المختصين في الصحة النفسية و علم النفس.

٦- قيام الباحثة بإعداد التعليمات الخاصة بالإجابة على عبارات المقياس (غالبا، أحيانا، نادرا)

٧- قيام الباحثة بوضع وزن نسبي لكل إجابة لسهولة تصحيح المقياس.

٨- القيام باختيار وانتقاء عينة الدراسة والتي تتكون من الشباب والشابات مع مراعاة التجانس بين أفرادها .

٩- تطبيق أداة الدراسة على عينة من الشباب الجامعي بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

١٠- إتباع عينة الدراسة التعليمات الخاصة بالمقياس ، وصولا للنتائج.

أ. ميادة محمد إبراهيم

كما تم الإطلاع على ما توافر من المقاييس السابقة والتي صممت من أجل قياس الإيجابية لدى فئات مختلفة في كل من المجتمع العربي والأجنبي، والتي تم الاستقادة منها في إعداد المقياس الحالي على النحو التالي:

-مقياس الخصائص الإيجابية الشخصية: إعداد (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٢، ١٦٦-١٧٥): ويتكون من خمسة مقاييس فرعية هي: العامل الأول: التوجه الإبداعي (٢٧) عبارة، العامل الثاني: تقدير الذات (٢٢) عبارة، العامل الثالث: الاتزان الانفعالي (١٢) عبارة، العامل الرابع: قوة الأنا (١٥) عبارة، العامل الخامس: التوكيدية (١٣) عبارة.

-مقياس الإيجابية: إعداد (إسماعيل صالح الفراء، ٢٠٠٦، ١-٣٦): ويتكون من ٨٩ عبارة، الإبداع (٢٧) عبارة، وتقدير الذات (٢٢) عبارة، والتوكيدية (١٣) عبارة، والاتزان الانفعالي (١٢) عبارة، الأنا (١٥) عبارة.

-مقياس الإيجابية: إعداد (نعمات علوان، وزهير النواجحة، ٢٠١٣، ١-٥٠): ويتكون من ٦٠ عبارة: تتمثل في ستة أبعاد كما يلي: البعد الأول قوة الأنا (١٠) عبارات، البعد الثاني: التوكيدية (١٠) عبارات، البعد الثالث: تقدير الذات (١٠) عبارات، البعد الرابع: الاتزان الانفعالي (١٠) عبارات، البعد الخامس: معنى الحياة (١٠) عبارات، البعد السادس الإبداع (١٠) عبارات.

-مقياس السمات الإيجابية الشخصية: إعداد (كاشف نايف زايد وآخرون، ٢٠١٤، ٧٤٧-٧٧٣): ويتكون من (١٢) عبارة على ثلاث مجالات (٤ عبارات: قوة الإرادة، ٤ عبارات: سبل تحقيق الأهداف، ٤ عبارات: الرضا عن الحياة).

-مقياس السلوك الإيجابي: إعداد (نضال جمعة السواركة، ٢٠١٥، ٩٠-١٦٩): ويتكون من (٢٦) عبارة تتراوح توزيعها بين السلوك الإيجابي المرتفع والسلوك الإيجابي المنخفض ما بين درجات (٢٦-١٠٤) درجة.

-مقياس التفكير الإيجابي: إعداد (عيشة علة، ونعيمة بو زاد، ٢٠١٦، ١٢٤-١٤٩): تطبيقاً لمقياس عبد الستار إبراهيم (٢٠١٠): ويتكون من (١١٠) فقرة موزعة على عشر محاور بحيث السلبية في التفكير تعنى الحصول على (٧١) فأدنى بينما الإيجابية في التفكير تعنى الحصول على (١٤٢) المحاور العشر كما يلي: التوقعات الإيجابية والتقاؤل (٨) عبارات، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا (١١) عبارة، حب التعلم

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

والفتح المعرفي الصحي(١١)عبارة ،الشعور العام بالرضا (١٢)عبارة، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين(١٢) عبارة، السماحة والأريحية (١١) عبارات ، الذكاء الوجداني (١٠)عبارات ، تقبل غير مشروط للذات (١٧) عبارة ، تقبل المسؤولية الشخصية (٨) عبارات ، المجازفة الإيجابية (١٠)عبارات.

-مقياس الذات الإيجابية: إعداد (أحمد محمد عبد الخالق ، ٢٠١٧ : ٣٠ -٤٧):و يتكون من ثمانية مقاييس كالآتي:

-مقياس الفاعلية الذاتية العامة: (١٠) بنود، -مقياس تنظيم الذات: (١٠) بنود ، -مقياس التحكم في الذات وإدارة الذات: (١٦) بنود ، -مقياس مراقبة الذات: (١٣) بنود ، - مقياس تقدير الذات: (١٠) بنود ، - مقياس الثقة بالنفس: (٣٣) عبارة ، - مقياس التعاطف مع الذات: (١٢) بنود، -مقياس تحقيق الذات: (١٥) بنود.

في ضوء الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس الحالي ، والتي روعي في صياغتها أن تكون بسيطة وواضحة وذات معنى محدد، ليلعب عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة موزعة على أبعاد هي:

البعد لأول: التفكير الإيجابي يتكون من(١٠) عبارات، البعد الثاني: السلوك الإيجابي يتكون من(١٠) عبارات ، البعد الثالث: الكفاءة الذاتية يتكون من(١٠) البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال يتكون من(١٠) عبارات

وتم الإشارة إلى أن تكون عبارات المقياس بصيغة المتكلم لوضوح الصياغة وبعدها عن الغموض وتوضيح الهدف من المقياس ، على أن يستحيب المفحوص لكل عبارة من عبارات المقياس وفق التدرج الثلاثي (غالباً ، أحياناً ، نادراً).

وتم إعداد مفتاح لتصحيح المقياس وذلك لسهولة وسرعة عملية التصحيح على أساس أن العبارات يقابلها (٣ ، ٢، ١).وبناء عليه فإن الدرجات المنخفضة تعني مستوى منخفض في الإيجابية.

أ. ميادة محمد إبراهيم

وصف المقياس:

تضمنت الصورة النهائية للمقياس (٤٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد قامت الباحثة بتناولها في عبارات المقياس وهي كما يلي:

أبعاد مقياس الإيجابية :

البعد الأول : التفكير الإيجابي *Positive Thinking* :

يتكون من (١٠) عبارات وهي كما يلي : (١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧) .

البعد الثاني : السلوك الإيجابي *Positive Behavior* :

يتكون من (١٠) عبارات وهي كما يلي : (٢ . ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨) .

البعد الثالث : الكفاءة الذاتية *Self - Efficacy* :

يتكون من (١٠) عبارات وهي كما يلي : (٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩) .

البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال *Communication Skills Efficiency* :

يتكون من (١٠) عبارات وهي كما يلي : (٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٠) .

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية:

• أولاً: صدق المقياس *Construct Validity* :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك

باستخدام طريقتين وهما:

أ - الأولى: الصدق الظاهري *Face validity* :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) محكمين تم اختيارهم من الخبراء المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية. وذلك بغية إبداء آرائهم في صلاحية وشمولية العبارات لقياس ما وضعت من أجله، ومناسبة سلم التقدير للإجابة ، إضافة إلى مدى وضوح صياغة كل عبارة للشباب، وإمكانية تعديل

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية

الصياغة أو حذف أو إضافة عبارات جديدة ، ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي بني من أجله ، وهذا ما يعبر عن الصدق الظاهري، وقد حصلت جميع العبارات على اتفاق من المحكمين (٨٠%) فأكثر وأنظر .

أسفرت نتيجة الخطوة السابقة عن عدم حذف أي عبارة وكان محك استبعاد العبارات هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل إلى (٨٠%) من جملة المحكمين، و تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات فقط.

ب - الثانية : صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الإيجابية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق

حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٢٠٠) مقياس

الإيجابية

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٧١	١١	٠,٦٧٩	٢١	٠,٥٣٦	٣١	٠,٧٩٣
٢	٠,٧٢٦	١٢	٠,٧٣٦	٢٢	٠,٤٢٣	٣٢	٠,٦٥٤
٣	٠,٧٠٣	١٣	٠,٦٧٤	٢٣	٠,٥٤٦	٣٣	٠,٨١١
٤	٠,٥٨٨	١٤	٠,٧٣٦	٢٤	٠,٤١٥	٣٤	٠,٧١٥
٥	٠,٧٣٦	١٥	٠,٤١٢	٢٥	٠,٦٠٦	٣٥	٠,٦٦٧
٦	٠,٨٥٤	١٦	٠,٨٣٦	٢٦	٠,٥٧١	٣٦	٠,٧٢٣
٧	٠,٦٢٨	١٧	٠,٨٠٥	٢٧	٠,٨٨٣	٣٧	٠,٧٧٧
٨	٠,٥٩٢	١٨	٠,٨١٥	٢٨	٠,٦٧٩	٣٨	٠,٥٢٣
٩	٠,٧٧٥	١٩	٠,٧٣٤	٢٩	٠,٧١١	٣٩	٠,٧١٢
١٠	٠,٨٨٣	٢٠	٠,٦٥٢	٣٠	٠,٧٨١	٤٠	٠,٦٠٩

* * احصائيا عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوي ٠,٠٥

أ. ميادة محمد إبراهيم

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مفردات مقياس الإيجابية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الإيجابية. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية مقياس الإيجابية (ن = ٢٠٠)

الأبعاد	التفكير الإيجابي	السلوك الإيجابي	الكفاءة الذاتية	مهارات التواصل الفعال
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٧٢٣	**٠,٧٥١	**٠,٨٠٤	**٠,٨١٢

** دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

يتضح مما سبق أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• ثانياً : الثبات :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

أ- الأولي : طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالى ثبات المقياس بطريقة

ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	التفكير الإيجابي	السلوك الإيجابي	الكفاءة الذاتية	مهارات التواصل الفعال	المقياس ككل
عدد المفردات	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
ألفا كرونباخ	٠,٧٩٢	٠,٧٨٨	٠,٨٠٢	٠,٧٩٩	٠,٧٩٧

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وهي (٠,٧٩٧) للثبات مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
ب- الثانية : الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفردات فردية الرتبة ، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس

المعامل	معامل الارتباط بين النصفين
سبيرمان براون	٠,٨٤٦
جتمان	٠,٨٤٩

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة ،وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ،وبذلك فإن المقياس يتميز بالثبات ، وصلاحيته للتطبيق كما يمكن استخدامه علمياً.

جـ . بعد التأكد من كفاءة المقياس ،تم إعداد الصورة النهائية له.

تفسير النتائج:

— يمكن القول أن هذا المقياس قد أستوفى المتطلبات السيكومترية الأساسية في التقنين من صدق التطبيق وثباته .

— تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تظمن الباحثة من تطبيقه في الأبحاث العلمية .

- إضافة إلى القيمة النظرية والتطبيقية للمقياس .

— إهتمام الباحثة أن تشمل القيمة النظرية للمقياس أبعاد المتغير موضوع الدراسة وإرتباطها بالإطار النظري .

- القيمة التطبيقية تتعلق بقدرة المقياس التشخيصية والمرتبطة بصدق المقياس وثباته.

أ. ميادة محمد إبراهيم

إضافة للتوصيات البحثية التي تشير إلى إمكانات تطبيق المقياس في الأبحاث العلمية ودراسات مستقبلية عديدة .

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أطمح وأتفائل بغد أفضل من اليوم لإيماني بتخطي عقبة الفشل في المستقبل			
٢	اشعر ألآن أنني أكثر تفاؤلاً وطموحاً و ايجابية مقارنة بأى وقت آخر			
٣	أمتلك من القدرات المرنة مايساعدني لحل المشكلات التي تواجهني في العمل			
٤	استعمل اللغة الملائمة وفقاً لمستويات من أتحدث معهم للتجاوز الفعال			
٥	أحب الأعمال التي تتيح لي حرية التفكير			
٦	ارتبك وأحرج من توجيه أسئلة في لقاءاتي			
٧	أمتلك الثقة في النفس عند تمثيل فريق عملي في الاجتماعات			
٨	أتحدث بعبارات موجزة لتلخيص المعلومة والموضوع بدقة وبسرعة			
٩	أأمل في تغيير أفكار الآخرين نحوي			
١٠	أشعر بإنخفاض في الوجدانات السالبة لدى			
١١	أشارك في مناقشات استراتيجية تخص عملي بكل ثقة			
١٢	أتمكن من تحديد انفعالات الآخرين من تعبيرات وجوههم			
١٣	أشعر بالرضا عن حياتي بتجنبى نقاط ضعفى			
١٤	أتميز بالوسطية في كل شئ			
١٥	أشارك في وضع أهداف عملي وتحقيق غاياتي بكل تمكن			
١٦	أركز و اغير من نبرة صوتي حسب الموقف للتواصل والتفاوض والإقناع			
١٧	أجد من يدعمنى دائماً منذ صغرى			
١٨	أركز على الإيجابيات في شخصيتي وعملي أكثر من السلبيات			
١٩	استطيع إمداد زملائي بالمعلومات التي تساعدهم في أداء عملهم			
٢٠	اساعد الآخرين على فهم شرحي وأفكارى ومشاعرى وأحاسيسى			
٢١	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل			
٢٢	أثقى بنفسى وقدراتى حتى أصل إلى اعلى مراكز للترقى			
٢٣	سأصل لمكانة مرموقة في المجتمع لتعاملى بكفاءة مع مستجدات الحياة			
٢٤	أحرص على المصافحة لتعزيز التواصل والحوار والتفاوض والإقناع			
٢٥	أسامح كل من عرضنى للمعاناة والألم فى الصفر			
٢٦	أشعر أن لدى مجموعة من الوجدانات الموجبة المتزنة			
٢٧	أمتلك شخصية قيادية فى المجتمع وأتحمل الكثير من المسئوليات الهامة			
٢٨	استعمل الابتساماة والصمت يظهر من حين لآخر على قسامات وجهى			

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٩	أعلم جيداً حقوقى وواجباتى			
٣٠	أنمى مهارتى المهنية مما يدعم شخصيتى الإيجابية			
٣١	وهبنى الله عز وجل من القدرات ما يجعلنى أعيش سعيداً			
٣٢	أعبر عن المواقف باستخدام لغة الجسد للحوار الفعال والتفاوض			
٣٣	أشد الناس جاذبية لى المبدعون والمختلفون فى أفكارهم وأرائهم			
٣٤	أتطوع بجهدى فى جمعيات أهلية للمشاركة فى حل أزمات المجتمع			
٣٥	أثق فى قدرتى على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة			
٣٦	أركز من حين لآخر بصرى مما يعزز الاتصال البصرى والإقناع			
٣٧	أحب الأعمال التى تتيح لى حرية اتخاذ القرار			
٣٨	أقاوم كل ما يسبب ضعف الروح المعنوية للشباب			
٣٩	أتوقع أن يكون لى مستقبلاً باهراً			
٤٠	أستخدم إيماءة الرأس يدل على الرفض أو الموافقة			
	مواقف سلوكية وحياتية أخرى			

الصورة النهائية لمقياس الإيجابية

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٧). الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية دراسات وبحوث علم النفس، ١١ (٣) ، أبريل - مايو - يونيو، ٣٠-٤٧.
- ٢- إسماعيل صالح الفراء (٢٠٠٦). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين -في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، ٨، (١)، ٣٦-١.
- ٣- جبر محمد جبر (٢٠١٣). علم النفس الإيجابي . ط٢، القاهرة ، دار العلم .
- ٤- عيشة علة ، ونعيمة بوزاد (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣، (٢)، ١٢٤-١٤٩.
- ٥- أنور عبد الغفار (٢٠٠٥). العلاقة بين كلا من سياقات الصحة النفسية الارتقائية ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٥٧، .
- ٦- دانييل ستوكولز (٢٠٠٣). أيدولوجية القوى الإنسانية. ترجمة: علاء الدين أحمد كفاي (٢٠٠٦) في :سيكولوجية القوى الانسانية :تساؤلات أساسية وتوجهات مستقبلية لعلم النفس الإيجابي (محرر). ترجمة صفاء يوسف الأعرس ، نادية محمود شريف ، عزيزة محمد السيد ، علاء الدين أحمد كفاي ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، المركز القومي للترجمة . ٤٥٣-٤٦٩.
- ٧- عبد الستار إبراهيم (٢٠١١): عين العقل :العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث :أساليبه وميادين تطبيقه . الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.
- ٨- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨). عين العقل . دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي. سلسلة الممارس النفسي (١) ، القاهرة ، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.

الخصائص السيكومترية لقياس الإيجابية

- ٩- عيشة علة ،نعيمة بوزاد (٢٠١٦).التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط .مجلة العلوم النفسية والتربوية،٣،(٢)،١٢٤-١٤٩ .
- ١٠- كاشف نايف زايد، عبد الحميد سعيد حسن ،يوسف عبد الرسول بوعباس (٢٠١٤).العلاقة بين السمات الإيجابية للشخصية وإدراك النجاح لدى عينة من الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في سلطنة عمان والكويت.ورقة عمل بحثية ،٤يونيو ،٧٣٢- ٧٧٣ .
- ١١- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠).التسامح وعلاقته بالدمجاطية لدى طلاب الجامعة ،المؤتمر الدولي السابع مركز الإرشاد النفسى ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٢- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢ أ).دراسة الخصائص الإيجابية للشخصية فى علاقتها بمتغيرى النوع والتخصص الدراسى لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ،عدد ٢٥ ، جزء ١ ، ٢٥١-٣١٦ .
- ١٣- محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٢ ب).الهوية والقلق والابداع ،دار القاهرة ،مصر .
- ١٤- مسعدنجاح أبو الديار(٢٠١٢).سيكولوجية الأمل (من منظور نفسى-تربوى-إسلامى).الكويت.مكتبة الكويت الوطنية.
- ١٥- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (٢٠١٤). علم النفس الإيجابي . ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، الانترنت ،

<http://ar.wikipedia.org/wiki>.

- ١٦- نضال جمعة السواركة(٢٠١٥) . الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى المرشدين النفسيين،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،غزة.
- ١٧- نعمات علوان وزهير النواجحة (٢٠١٣).الذكاء الوجدانى وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة ،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية ،٢١،(١)،١-٥٠ .
- ثانياً:المراجع الأجنبية:

18-(2009). *Mental Health Services in Secondary Schools* , Doctrnal Kalashian ,C Dissertation ,California State University.

,V .(2010) .*Clinically Significant Symptom Change . Adolescents 19-Karpenko Receiving Outpatient Community Mental Health Services , Does it Relate To Satisfaction Perceived Change* ,

Therapeutic Alliance and Improvement in Presenting Problems ,
Doctoral Dissertation,Veronica Ohio University.

20-Peterson,C& Seligman,M (2004) .*Character Strengths and Virtues*,
Ahand book and Classification.Washington:,DC: Amircan
Psychological Association ,P.11.

21-Peterson,C.(2006).*Aprimer in positive psychology* .Oxford
University Press.New York:Library of Congress Calling.

22-Seligman,M.(2006).*Learned optimism :How to change your mind
and your life* .New York :pocker Books.

. Improving School Effectiveness . *ABAC Journal* . 23(1),51-72.
23 -Wallin, J(2013)

24-Weist , M. D ., Proescher , E , Prodebte ,C ., Ambrose , M .G. &
Waxman , R . P.
(2008) Mental Health and Education Staff Working Together in
Schools .*School Consulation /Intervention* , 10, (1) , 33-45.

25- Wynn , J ; Cahill ,H ; Rowling , L ; Hlds Worth , R. & Carson,
S.(2008). Mind
. Matters , a Whole – School Approach to Promoting Mental
Health and Well
-Being .In Australian and New Zealand . *Journal of Psychiatr*, 34,
(4), 594-601.

Abstract of the Study

Title of the study: The Positiveness - Scale.

The researcher: Maiada Mohamed Ibrahim Mostafa El-Shawy

The study is submitted to : Department Psychological Health & Psychological

Scientific Degree : PH.D degree in Education (Psychological Health & Psychological Counseling)

Supervision : Prof . Mohamed Ibrahim Eid and Prof . Hossam Ismail Heiba .

-Faculty of Education - Ain Shams University.

The current aims to improve a positiveness the Among a sample of university youth through . The sample of the present study consisted of Faculty of Education and Arts (200) female and male Youth, Their age ranged between (23-40) years . were selected from Youth who are need dealing and communication effectively with others ,or other people in studies , Job and life . This study is determined by the sample used in this study by young people at the university level of females and males Positiveness Scale.

Tools of the study:The Positiveness - Scale. (Prepared by the researcher).

The Results of the Study:

These results proved the effectiveness of the positiveness to improve Among a sample of university youth.

Key Words

Positiveness

Youth